

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 171

محمد بن صالح العثيمين

ما يقال يعني قادرين به المساواة. نعم. لا شك انه دين عدل. نعم. نجد كثير يعني من من العبادات ان فيها مساواة. وش الصلاة. ايه. فيها مساواة بين الفقير والغني لا هذا عدل هذا. هذا نقل عدل. والجهد ايضا - [00:00:00](#)

ايضا يقول عجز. اصله كل ما جاءت مساواة بحق فهي عدل واذا جاءت المساواة بغير حق فهي جوف نعم ولا تستحي حتى صائم ما يستوي الناس فيها العاجز عن القيام لا يلزمه القيام - [00:00:18](#)

والعجز عن استقبال القبلة يلزم واستقبال القبلة ان يكون كلهم في اتجاه واحد يعني عدل نفس الاتجاه لا قد يعزم الانسان القبلة اذا كان عازم ثم القبلة وراءه نعم هذا الاعمال القلبية وما يتعلق بالتوحيد. وهل هذا سليم؟ لا مو سليم - [00:00:38](#)

قبل حث القلوب ما يجوز للانسان انه يعني يستمر في عمل القلب لان هذا يؤدي الى كارثة فالانسان لو استمر في الوسوس بحال هاكا مع انه لا يؤاخذ عليه - [00:01:06](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام لما شكى اليه الوسوس قال فليستعذ بالله ولينتهي فامر بقطع هذه الوسوس بالاستعانة بالله عز وجل بالاستعانة بالله عز وجل وبالانتهاء نعم فما الذي اورده في قوله تعالى وما من دابة في الارض - [00:01:22](#)

يتجه جناحين يعني ما فهمنا ايه اللي حصل يقول بعض الناس ان الطائرة ما هي تطيب جناحها بجناحيها الجناح لا يتحرك انما تطير بمحركاته نعم لكن انا قلت ان بعض الناس يقول - [00:01:45](#)

وانا لا ارتضي هذا القول اقول ان قوله ولا طائر يطير بجناحيه كقولهم مشى على رجليه او بطش بيديه او نظر بعينه وما اشبه ذلك فهي ذكر الة الطيران. اما الطائرة هذه الحديدية فهي قد قد يمنع الانسان القول بنفي طيرانها في جناحها - [00:02:07](#)

او بجناحها لان حقيقة تطير بجناحها ولا لا؟ الطائرات المروحية اللي كانت من اول انا اذكرها ويمكن بعضكم يذكره في طائرات فيها محرك بارز هذا مروحة في نفس الجناح بارزة - [00:02:33](#)

لها اذان الان الطائرات النفاثة فيها مراوح ايضا ها لكنه من داخل من داخل نعم؟ ها؟ وفي الاجنحة ايضا وفي الاجنحة وفيه واحد من الاخوان الطيبين الطيارين يعني كاتب تحليل على الطائرة وتركيبها - [00:02:57](#)

يقول انه مركبة على الطائر تماما الطائر الذي خلقه الله في انحرافها يمينا او شمالا وفي انخفاضها وفي طيرانها وقال ان الطائر اذا اراد يعني ينحش يمين يسار حرك بعض الجناحين - [00:03:22](#)

نعم واذا اراد ينزل يكون له وضع خاص في ذيله واذا اراد يرتفع كذلك وان الطائرة مركبة تماما عليه وحنا نشاهد الطائرة الان عند النزول في الجناح بجناحيها اشيء رادعة للهوى - [00:03:39](#)

ترفع ترتفع وعند الهبوط ايضا فيها شيء المهم ان نقول ان الطائرة في الحقيقة تطير بجناحيها يشكر عليها الطائرة العمودية. نعم.

الطيارة العمودية. اي نعم. هذا مرفوع الجناح فقط. ما عنده جناحه. لا لا مرفوع - [00:03:56](#)

المروحة اللي فوق المروحة اللي فوق هذي هذي رافعة جناح نعم فسروا فسروها بان يكون الانسان دائما في طاعة الله ما اغفل عن شيء ابدأ ان يذكر فلا ينسى. ليلا نهارا. ليلا ونهارا. الا عاد في حال النوم ما اظنها - [00:04:17](#)

نعم نعم اذا جمع بين الاسلام والايمان فالاسلام انقص من الايمان يكون بالاستسلام الظاهر وان كان الايمان في القلب ضعيف ويكون الايمان ما وقر في القلب نعم؟ ايلا كان ناقص - [00:04:39](#)

ناقص ويقوم من المؤمنين كمل والمسلمين عندهم نقص نعم لايك وشير كما نقول ان الاسلام هو اداء العشر وليس من المساواة. نعم.

تبين بخلال يا شيخ من يدعي بان الاسلام دين الديموقراطية. ان الديموقراطية تقتضي - 00:05:07

التساوي بين جميع افراد المجتمع. ايه اي نعم ما في شيء لا والذين يدعون الديموقراطية هم اول من هدم الديموقراطية تعرفون صدقوا كل الميزات للطبقة الحاكمة كل الميزات في طبقة الحاجز اولهم الشيوعيين - 00:05:24

واخرهم الغربيين ما في يعني حكم بالعدل بغير الاسلام ابدًا لكن نحن نقول بصراحة ان المسلمين لم يطبقوا الاسلام لم يطبقوا الاسلام عندهم جوف وظلم وانتهاك للحقوق ما طبق الاسلام ابدًا - 00:05:43

مع الاسف الان يعني مثلاً الاحداث اللي وقعت هذي اساءت الى الاسلام اعظم اساءة اساءة اسية للاسلام في الاحداث اللي وقعت وفيها خدمة لليهود عظيمة اليهود تدعي ان نحن المخربون - 00:06:07

نحن مخربون المفسدون في الارض وينهون عن المنكر. الله اكبر. واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا الذين تفرقوا واختلّفوا من بعد ما جاءه من بيتنا واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوههم - 00:06:26

من الشيطان الرجيم قال الله تعالى في بقية ما سبق من اية واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من نار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم الايات اياته لعلكم تهتدون - 00:07:07

وقبل نعم طيب وقبل ان نتكلم على بقيتها نناقش فيما سبق في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. هل هذه الآية محكمة او منسوخة نعم يعني فيها قولان للعلماء - 00:07:28

ها نعم هي قبيلة للعلماء نعم قال بعض اهل العلم قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. لكن الصحيح انها محكمة. محكمة. نعم. وانها لا تنافي الآية المذكورة ومن شرط النص - 00:07:52

نسخة التعامل التعارف بحيث لا يمكن الجمع تمام طيب عبد المنان قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ما معناها؟ هذه الجملة دعائية لا يموت الا يا عبدالرحمن كل مرة نقول لك - 00:08:09

طيب اقول هل الانسان يملك نفسه عند الموت يعني لان ولا تموت الا وانتم مسلمون يعني امر في الاسلام عند الموت شاكر معناه انه انه يجب عليهم ان يكونوا مسلمين دائما فان الموت يأتي في اي لحظة. نعم. بغتة فيكون قد اسلموا عند - 00:08:48

يعني هذا يستلزم ان يبادروا بالتوبة بالاسلام والتوبة. طيب الجملة في قوله الا وانتم مسلمون. هشام. وش موضعه من الاعراب موضعه من الاعراب الا وانتم مسلمون هاه ما حضرت معنا شيء يا زين جيب الله رزقك - 00:09:19

محل له نصب على الحال يعني كأنه قال ولا تموتن الا مسلمين. لكن اتى بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والاستمرار. طيب قوله تعالى اعتصموا بحبل الله جميعا. ما المراد بحبل الله - 00:09:55

نعم شرع الله لماذا سمي حبل الله الموصل الى لانه موصلين الى الله عز وجل. طيب قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ما هذه النعمة التي امرهم الله تعالى بتذكرها - 00:10:13

النعمة هذه انهم كانوا اعداء قبل مجيء الاسلام فجلسنا فالف بين اخوه فتأليف القلوب هذي نعمة من الله سبحانه وتعالى نعم هل تعرف شيئا مما جرى مما يدل على عدوتهم؟ نعم - 00:10:38

ما جرى بين الاوس والخزرج من الطاحنة الى ان اصلح بمن؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجالسنا. يعني ذكروا انها بقت مئة وعشرين سنة. هذي الحروب حروب قريش مع - 00:10:52

ذلك قبائل العرب بعضها مع بعض. طيب حينما قال الف بين قلوبكم ولم يقل بينهم لان التعذيب بين القلوب اعظم من التأليف ان الانسان يمكن ان يكون معك مصاحبا لك - 00:11:04

وقلبه بعيد منك والمدار كله على ائتلاف القلوب. نعم. طيب قوله اذكروا نعمة الله هل هو ذكر باللسان او بالقلب اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء. مو بالقلب. كيف بالقلب؟ وشلون - 00:11:25

في قلب التفكير في نعمة الله سبحانه وتعالى بحيث ان الله سبحانه وتعالى حيث كانوا اعداء ثم الف بين قلوبهم في المقال يعني مثلاً في المجالس يتحدثون يقولون رحمة الله ان الله الف بيننا بعد ان قلنا اعداء. طيب - 00:11:48

قوله على شفا حفرة من النار قرأنا ما قرأنا طيب قال الله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا قوله فاصبحتم اصل الاصبح الدخول في الصباح الذي هو اول النهار لكنه يطلق احيانا مجردا من الزمان ويراد به الصيرورة - [00:12:07](#)

اي سرتم اخواننا ايسرتم اخوانا وهذا هو المراد هنا اصبحتم اخوانا يعني سرتم اخوانا في الصباح وفي المساء وقوله بنعمته الباهون الى السببية اي بسبب انعامه عليكم بعد العداوة اصبحتم اخوانا - [00:12:34](#)

يعني اخوة والاخوة في الاصل المقارنة او القران بين الشئيين وكل شئ اتفقا في شئ واقترنا به فهما والاخوان فمعنى اخوانا اي مقترنين مؤلفين كأنما بينكم رابطة النسب بل اعظم من رابطة النسب - [00:13:00](#)

لان اخوة الدين اعظم من اخوة النسب بل ان اخوة النسب تتلاشى اذا لم توجد اخوة الدين ودليل هذا ان نوح عليه الصلاة والسلام قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:13:29](#)

وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك. ليس من اهلك مع انه ابنه بضعة منه لكنه ليس من اهله انه عمل غير صالح يعني انه عمل عملا غير صالح - [00:13:50](#)

فهو كافر وانت رسول فليس بينكما نسب يعني قرابة فالاخوة الايمانية اقوى رابطة من الاخوة النسبية فاذا اجتمعا قوى بعضهما بعضا اذا كان اخاك من النسب وهو ايضا اخوك في الدين صار هذا اقوى واقوى - [00:14:10](#)